

الهداية الكبرى

[407] انصفتموه واتقيتم اﷻ ورسوله وسب عمر لها وجمع الحطب الجزل على النار لاحراق امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزنب ورقية وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة (عليها السلام) وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على اﷻ ورسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور اﷻ واﷻ متم متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فلو ان محمدا حاضر والملائكة تأتيه بالامر والنهي والوحي من اﷻ وما علي الا كاحد المسلمين فاختاري ان شئت خروجه الى بيعة ابي بكر والا احرقكم بالنار جميعا وقولها له يا شقي عدي هذا رسول اﷻ لم يبيل له جبين في قبره ولا مس الثرى اكفانه ثم قالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبئك ورسولك وصفيك وارترداد امته ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك بلسانه وانتهار عمر لها وخالد بن الوليد وقولهم دعي فنك يا فاطمة حماقة النساء فكم يجمع اﷻ لكم النبوة والرسالة واخذ النار في خشب الباب وادخل فنفذ لعنه اﷻ يده يروم فتح الباب وضرب عمر لها بسوط ابي بكر على عضدها حتى صار كالدملج الاسود المحترق وانينها من ذلك وبكاها وركل عمر الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بمحسن لسته اشهر واسقاطها وصرختها عند رجوع الباب وهجوم عمر وخنق خالد وشفقة عمر على خدها حتى ابرى قرطها تحت خمارها فانتثر وهي تجهر بالبكاء تقول يا ابتاه يا رسول اﷻ ابنتك فاطمة تضرب ويقتل جنين في بطنها وتصفق يا ابتاه ويسقف خد لما لها كنت تصونه من ضيم الهوان يصل إليه من فوق الخمار وضربها بيدها على الخمار لتكشفه ورفعها ناصيتها الى السماء تدعو الى اﷻ وخروج امير المؤمنين من داخل البيت محمر العينين داير الحدقتين حاسر حتى القى ملاءته عليها وضمها لصدره وقال يا ابنة رسول اﷻ قد علمتي ان اﷻ بعث اباكي رحمة للعالمين فاﷻ اﷻ ان تكشفني أو ترفعي ناصيتك فواﷻ يا فاطمة لئن فعلتي ذلك لا يبقي اﷻ على الارض من يشهد ان محمد رسول اﷻ ولا موسى ولا عيسى ولا ابراهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على وجه الارض ولا